اختلفوا فيه قال بعضهم إنما يمحي ذلك في الأثانين والأخمسة وهو الذي وقع عند الناس إنه تعرض الأعمال في هذين اليومين أي يمحى من الديوان فيهما ما هو مهمل ليس فيه جزاء وأكثرهم على أنه إنما يمحى ذلك يوم القيامة والأصل فيه حديث عائشة رضي ا عنها وقد ذكره محمد رحمه ا في الكتاب أن النبي قال الدواوين عند ا ثلاثة ديوان لا يعبأ به وهو ما ليس فيه جزاء خير أو شر وديوان مظالم العباد فلا بد فيه من الإنصاف والانتصاف والديوان الثالث ما فيه جزاء من خير أو شر وهذا حديث صحيح مقبول عند أهل السنة والجماعة رحمهم ا ولكنهم اختلفوا في الديوان الذي لا يعبأ به قيل هو المهمل الذي قلنا أنه ليس فيه جزاء خير ولا شر وقيل هو ما بين العبد وبين ربه مما ليس فيه حق العباد فإن ا تعالى عفو كريم قال ا تعالى ! ! الآية وقيل بل هو الصغائر فإنها مغفورة لمن اجتنب الكبائر قال ا تعالى ! ! الآية فهو الديوان الذي لا يعبأ به وقيل المراد بأعمال الكبائر ما هو في صورة الطاعة فإنه لا يعبأ به إذا لم يؤمنوا أي لا ينفعهم ذلك لا الشرك غير مغفور لهم قال ا تعالى ! ! ولا قيمة لأعمالهم مع الشرك قال ا تعالى ! ! الآية والأظهر هو القول الأول إن الذي لا يعبأ به القسم الثالث الذي بينا أنه مباح ليس للمرء ولا عليه هذا الذي لا يعبأ به فإنه فسر ذلك بقوله وهو ما ليس فيه جزاء خير ولا شر وذكر في الكتاب عن بن عباس رضي ا عنهما في قوله تعالى ! ! وثبت أن المراد محو بعض الأسماء من ديوان الأشقياء والإثبات في ديوان السعداء ومحو بعض الأسماء من ديوان السعداء والإثبات في ديوان الأشقياء وأهل التفسير رحمهم ا إنما يروون هذا عن بن مسعود رضي ا عنه كما روى عن وائل رضي ا عنه أن بن مسعود رضي ا عنه كان يقول في دعائه اللهم إن كنت كتبت أسماءنا في ديوان الأشقياء فامحها من ديوان الأشقياء واثبتها في ديوان السعداء فإنك قلت في كتابك وقولك الحق ! ! الآية فأما بن عباس رضي ا عنهما فالرواية الظاهرة عنه المحو والإثبات في كل شيء إلا في السعادة والشقاوة والحياة والموت ومن الفقهاء رحمهم ا من أخذ بالرواية الأولى وقال إنا نرى الكافر يسلم والمسلم يرتد والصحيح يمرض والمريض يبرأ وكذا يقول يجوز أن يشقى السعيد ويسعد الشقي من غير أن يتغير علم ا في كل أحد و الأمر من قبل ومن بعد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وعلى ذلك حملوا قوله تعالى ! ! وأكثرهم على أن الصحيح الرواية الثانية